



آداب السفر في شريعة الإسلام

ويليه عشر أفكار لاغتنام
الإجازات والعطلات

بقلم
ناصر عيسى أحمد البلوشي

أداب السفر في شريعة الإسلام

—◆◆◆— ويليه عشر أفكار لاغتنام الإجازات والعطلات



الطبعة الأولى

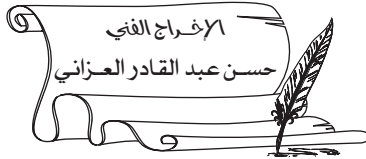
١٤٤٢ هـ - ٢٠٢٠ م

ISBN 978 - 9948 - 25 - 759 - 2

حقوق الطبع محفوظة

لدائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي
إدارة التثقيف والتوجيه الديني

هاتف: ٦٠٨٧٧٧٧ ٤ ٩٧١ + فاكس: ٦٠٨٧٥٥٥ ٤ ٩٧١ +
الإمارات العربية المتحدة ص. ب: ٣١٢٥ - دبي
www.iacad.gov.ae mail@iacad.gov.ae





آداب السفر في شريعة الإسلام
ويليه
عشر أفكار لاغتنام
الإجازات والعطلات

بقلم

ناصر عيسى أحمد البلوشي

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الحمد لله جامع الشتات، وبارئ البريات، ومصرّف الأوقات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً تكتب بها الحسنات، وتمحى بها السيئات، وتنجي من المهلكات، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، المبعوث بجوامع الكلمات، الأمر بالخيرات، الناهي عن المنكرات، صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه، صلاة دائمة بدوام الأرض والسموات.

وبعد:

السفر والسير في أرض الله الواسعة له فوائد عدة، وآثار حميدة، من انفراج هم وغم، واكتساب معيشة



وعلم، وتحصيل آداب وصلة رحم، وصحبة صالح،
وتأمل وتفكر في عجائب خلق البارئ المصور المبدع
سبحانه وقدرته العظيمة، كما قال جل شأنه في كتابه:
﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ
اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾^(١)،
وقال: ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾^(٢).

وللسفر في شريعة الإسلام آداب يجدر بالمسافر أن يتحلى بها،
أهم ذلك:

١- أن يكون السفر لمقصد حسن صالح، بأن يكون
السفر لعبادة وطاعة كحج وعمرة وصلة رحم وطلب
علم، أو يكون لأمر مباح كسياحة وتنزه وتجارة وعلاج

(١) سورة العنكبوت، الآية: (٢٠).

(٢) سورة الأنعام، الآية: (١١).



وطلب رزق، والحذر من السفر لمقصد محرم كارتكاب
ذنب ومعصية أو تجارة محرمة.

٢- الاستخارة والاستشارة للسفر؛ لقول النبي
الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم: «إذا همَّ أحدكم
بالأمر، فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم
إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من
فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم،
وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر
خيرٌ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال: عاجلِ
أمري وآجله - فاقدره لي ويسره لي، ثم بارك لي فيه، وإن
كنت تعلم أن هذا الأمر شرٌّ لي في ديني ومعاشي وعاقبة
أمري - أو قال: في عاجلِ أمري وآجله - فاصرفه عني



واصر فني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم أرضني به، قال: وَيُسَمِّي حاجته»^(١)، وقال تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾^(٢).

٣- أخذ الإذن من الوالدين قبل السفر؛ لقوله عليه الصلاة والسلام للرجل الذي استأذنه في الجهاد: «أحيي والداك؟»، قال: نعم، قال: «ففيهما فجاهد»^(٣).

٤- التوبة من جميع الذنوب ورد الديون والحقوق والودائع والمظالم لأصحابها وطلب العفو ممن أسيء

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التهجد، باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى، حديث رقم: (١١٦٦).

(٢) سورة آل عمران، الآية: (١٥٩).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الجهاد بإذن الأبوين، حديث رقم: (٣٠٠٤)، وينظر تعليق ابن حجر العسقلاني رحمه الله على الحديث، فتح الباري بشرح صحيح البخاري: (٢٥٥/٧).



إليهم؛ لقوله ﷺ: «من كانت له مظلمةٌ لأخيه من عرضه أو شيءٍ، فليتحلله منه اليوم، قبل أن لا يكون ديناراً ولا درهماً، إن كان له عملٌ صالحٌ أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم تكن له حسناتٌ أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه»^(١).

٥- كتابة الوصية قبل السفر وبيان الحقوق والديون التي له وعليه؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: «ما حق امرئٍ مسلمٍ له شيءٌ يوصي فيه، يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبةٌ عنده»^(٢).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المظالم والغصب، باب من كانت له مظلمةٌ عند الرجل فحللها له هل يُبينُ مظلمته، حديث رقم: (٢٤٤٩).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوصايا، باب الوصايا، حديث رقم: (٢٧٣٨).



٦- ترك نفقة كافية لأهله ولكل من تلزمه نفقته قبل سفره؛ لقوله ﷺ: «كفى بالمرء إثماً أن يحبس عمن يملك قوته»^(١).

٧- التخطيط الجيد ووضع البرنامج المناسب للسفر، وأخذ ما يحتاجه في سفره من مال وطعام ولباس ومصحف وكتب وسواك وغير ذلك من الحاجات التي يحتاجها المسافر في سفره، والتأكد من مستندات سفره وأمتعته، والالتزام بموعد السفر إن كان السفر محددًا بموعدٍ معين.

٨- تفقد المركبة قبل السفر إن كان سيسافر بالسيارة؛

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة على العيال والمملوك وإثم من ضيعهم أو حبس نفقتهم عنهم، حديث رقم: (٩٩٦).



لقوله عليه الصلاة والسلام: «اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة، فاركبوها صالحةً، وكلوها صالحةً»^(١).

٩- السلام على الأهل والأرحام والأصدقاء

ووداعهم؛ لما روي عن سالم أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول للرجل إذا أراد سفراً: أن ادن مني أودعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا، فيقول: «أستودع الله دينك، وأمانتك، وخواتيم عملك»^(٢).

١٠- السفر جماعة واختيار الرفقة الصالحة الذين

يعينونه على طاعة الله إن أمكن؛ لما روي عنه ﷺ أنه قال:

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب ما يؤمر به من

القيام على الدواب والبهائم، حديث رقم: (٢٥٤٨).

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه، كتاب الدعوات عن

رسول الله ﷺ، باب ما يقول إذا ودع إنساناً، حديث رقم:

(٣٤٤٣).



«لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم، ما سار راكبٌ بلبيلٍ وحده»^(١)، والحكمة في ذلك: حتى يجد المسافر من يعاونه إذا حدث له حادث من وهن أو وفاة.

١١ - تعيين قائد للسفر إذا كانوا جماعة؛ لما روي عنه ﷺ أنه قال: «إذا خرج ثلاثةٌ في سفرٍ فليؤمروا أحدهم»^(٢)، ومن الحكمة في ذلك ألا يقع الخلاف والشقاق بينهم عند الاختلاف.

١٢ - السفر يوم الخميس إن تيسر؛ اقتداء برسول الله ﷺ، فعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال:

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب السير وحده، حديث رقم: (٢٩٩٨).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في القوم يسافرون يؤمرون أحدهم، حديث رقم: (٢٦٠٨).



«لقلما كان رسول الله ﷺ يخرج إذا خرج في سفرٍ إلا يوم الخميس»^(١).

١٣- السفر ليلاً إن أمكن؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: «عليكم بالدلجة، فإن الأرض تطوى بالليل»^(٢).

١٤- الحرص على دعاء السفر عند ركوب السيارة أو الطائرة؛ لما روي عنه عليه الصلاة والسلام: كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفرٍ، كبر ثلاثاً، ثم قال: «سبحان الذي سخر لنا هذا، وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى،

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب من أراد غزوةً فوَرَى بغيرها، ومن أحب الخروج يوم الخميس، حديث رقم: (٢٩٤٩).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في الدلجة، حديث رقم: (٢٥٧١).



ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا، واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب في المال والأهل»، وإذا رجع قالهن وزاد فيهن: «آيئون تائبون عابدون لربنا حامدون»^(١)، والدعاء عند الخروج من المنزل بالذكر الوارد في قوله ﷺ: «بسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله»، وبين عليه الصلاة والسلام الفضل المترتب على قائل هذا الذكر فقال: «يقال حينئذٍ: هديت، وكفيت، ووقيت، فتنحى له الشياطين، فيقول له شيطانٌ آخر: كيف لك برجلٍ قد هدي وكفي ووقى»^(٢).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره، حديث رقم: (١٣٤٢).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا خرج من بيته، حديث رقم: (٥٠٩٥).



١٥- الإكثار من ذكر الله والدعاء أثناء السفر، فالمسافر دعاؤه مستجاب؛ لقوله ﷺ: «ثلاث دعواتٍ مستجاباتٌ لا شك فيهن: دعوة الوالد، ودعوة المسافر، ودعوة المظلوم»^(١)، والدعاء عند السَّحَر؛ لما روى أبو هريرة أن النبي ﷺ كان إذا كان في سفرٍ وأسحر يقول: «سمع سامعٌ بحمد الله وحسن بلائه علينا، ربنا صاحبنا وأفضل علينا، عائداً بالله من النار»^(٢).

١٦- الدعاء بدعاء المكان إذا نزل المسافر منزلاً أثناء سفره لنوم أو أكل أو قضاء حاجة، فعن خولة بنت حكيم السُّلمية، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا نزل

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الوتر، باب الدعاء بظهر الغيب، حديث رقم: (١٥٣٦).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، حديث رقم: (٢٧١٨).



أحدكم منزلاً فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل منه»^(١).

١٧ - الدعاء إذا دخل قرية أو مدينة؛ لما روي

عن النبي ﷺ أنه لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: «اللهم رب السماوات السبع وما أظلمن، ورب الأرضين السبع وما أقلن، ورب الرياح وما ذرين، فإننا نسألك خير هذه القرية، وخير أهلها، ونعوذ بك من شرها، وشر أهلها، وشر ما فيها»^(٢).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره، حديث رقم: (٢٧٠٨).

(٢) أخرجه الحاكم في مستدرکه على الصحيحين، كتاب الجهاد، حديث رقم: (٢٤٨٨).



١٨- النزول والاجتماع أثناء السفر بمكان واحد وعدم التفرق إذا كانوا جماعة؛ لما روي عن أبي ثعلبة الخشني قال: كان الناس إذا نزل رسول الله ﷺ منزلاً تفرقوا في الشعاب والأودية، فقال رسول الله ﷺ: «إن تفرقكم في هذه الشعاب والأودية، إنما ذلكم من الشيطان»، فلم ينزل بعد ذلك منزلاً إلا انضم بعضهم إلى بعض، حتى يقال: لو بسط عليهم ثوبٌ لعمَّهم^(١).

١٩- التكبير بقول (الله أكبر) عند صعود مرتفع أو ارتفاع الطائرة، والتسييح بقول (سبحان الله) عند هبوط منخفض أو هبوط الطائرة أثناء السفر؛ لما روي عن

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب ما يؤمر من انضمام العسكر وسعته، حديث رقم: (٢٦٢٨).



جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال: «كنا إذا صعدنا كبرنا، وإذا نزلنا سببنا»^(١).

٢٠- الأخذ برخص السفر كقصر الصلاة الرباعية (الظهر والعصر والعشاء) ركعتين، وجمع الصلوات (الظهر والعصر معاً - المغرب والعشاء معاً) في وقت إحداهما إذا كان سائراً، فإذا نزل في مكان فالأفضل له الصلاة على وقتها قصرأً، ويجوز له الجمع عند الحاجة، وله أن يمسح على العمامة والخمار والخفين والجوربين ثلاثة أيام بلياليهن؛ لما روي عن شريح بن هانئ قال: أتيت عائشة رضي الله عنها أسألتها عن المسح على الخفين، فقالت: عليك بابن أبي طالب، فسله فإنه كان يسافر مع

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب التسيح إذا هبط وادياً، حديث رقم: (٢٩٩٣).



رسول الله ﷺ فسألناه فقال: «جعل رسول الله ﷺ ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوماً وليلةً للمقيم»^(١)، وله أن يفطر إذا كان صائماً؛ لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾^(٢).

٢١- التخلق بالأخلاق الحميدة والعادات الطيبة الحسنة، والتمسك بتعاليم الدين والعادات الطيبة وأعراف أهل البلد المسافر إليه، والالتزام بأنظمة السير وغيرها، ومراعاة الذوق العام، والحذر كل الحذر من أي أمر يسيء إلى الدين والوطن، روي عن النبي ﷺ أنه

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب التوقيت في المسح على الخفين، حديث رقم: (٢٧٦).
(٢) سورة البقرة، الآية: (١٨٥).



قال: «إنكم قادمون على إخوانكم، فأصلحوا رحالكم، وأصلحوا لباسكم، حتى تكونوا كأنكم شامةٌ في الناس، فإن الله لا يحب الفحش، ولا التفحش»^(١).

٢٢- استحباب تعجيل الرجوع إلى الأهل بعد قضاء الحاجة من السفر وعدم الإطالة؛ فالسفر مهما كان فيه من الفوائد والآثار الحميدة، فإنه لا يخلو من تعلق الإنسان بوطنه وأهله، قال عليه الصلاة والسلام: «السفر قطعةٌ من العذاب، يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه، فإذا قضى نهمته، فليُعَجِّلْ إلى أهله»^(٢).

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب اللباس، باب ما جاء في إسبال الإزار، حديث رقم: (٤٠٨٩).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العمرة، باب السفر قطعةٌ من العذاب، حديث رقم: (١٨٠٤).



٢٣- أخذ بعض الهدايا للأهل والأحباب عند العودة من السفر على قدر الاستطاعة والإمكانات؛ قال النبي ﷺ: «تهادوا تحابوا»^(١).

٢٤- إعلام أهل بيته بموعد رجوعه من السفر خاصة إذا كان موعد العودة ليلاً؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: «إذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلاً»^(٢)، ومن الحكمة من ذلك ما ورد في الحديث الآخر: «لكي تمتشط الشعثة وتستحدّ المغيبة»^(٣).

(١) أخرجه البخاري في كتابه الأدب المفرد، باب قبول الهدية، حديث رقم: (٥٩٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب لا يطرق أهله ليلاً إذا أطال الغيبة، مخافة أن يخونهم أو يلتبس عثراتهم، حديث رقم: (٥٢٤٤).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب تزويج الثيبات، حديث رقم: (٥٠٧٩).



٢٥- صلاة ركعتين في المسجد الذي بجوار بيته عند الرجوع من السفر؛ اقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام الذي: «كان إذا قدم من سفرٍ، بدأ بالمسجد، فيركع فيه ركعتين»^(١).

٢٦- دعاء الرجوع من السفر وهو نفسه دعاء السفر الذي ورد في الأدب الرابع عشر.



(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب حديث كعب بن مالك، حديث رقم: (٤٤١٨).

عشر أفكار لاغتنام الإجازات بعمل ممتع ومفيد

للطلبة والطالبات

أخي الطالب العزيز: اعلم - وفقك الله لطاعته - أن الإجازات والعطلات نعمة من الله الكريم المنان، تستريح بها من عناء الدراسة والمذاكرة، وتأخذ قسطاً من الراحة والاسترخاء بعمل ممتع ومفيد؛ لتعاود دراستك بجد واجتهاد، وإليك بعض الأفكار لاغتنام هذه الإجازات بما يعود عليك بالنفع في دنياك وأخراك:

١ - الالتحاق بمراكز تحفيظ القرآن:

لك أن تلتحق بمراكز تحفيظ القرآن الكريم، سواء بهدف تصحيح التلاوة بتعلم أحكام التجويد، أو بهدف حفظ كتاب الله تعالى كاملاً أو أجزاء منه، أو بهدف تعلم علوم القرآن من تفسير وقرآيات.



واعلم أن تعلم القرآن من أعظم أبواب جلب
الحسنات، وتنمية ملكة الحفظ، والحصول على السعادة
والراحة النفسية، والبركة في الوقت والعمل والعمر.

٢- الالتحاق بالمراكز الثقافية والفنية:

لك أن تلتحق بالمراكز الثقافية أو الفنية، سواء بهدف
تعلم الأنشطة الفنية كالخط والرسم، أو تعلم الحرف
اليديوية كالخياطة والنجارة والحدادة وصناعة النسيج
والجلود والتحف والأحذية، أو تعلم الأعمال التقليدية
كالزراعة والصيد البحري والبري، مع مراعاة الضوابط
الشرعية في ممارسة هذه الأنشطة.

فمن خلال التحاقك بهذه المراكز فإنك تنمي مواهبك
وهواياتك ومهاراتك الفنية والحرفية.



٣- الالتحاق بالمراكز الرياضية:

لك أن تلتحق بالمراكز الرياضية التي تجد فيها هوايتك الرياضية المفضلة المحببة لنفسك، سواء بهدف تعلم وممارسة رياضات الدفاع عن النفس، أو رياضات اللياقة البدنية، أو الرياضات الشريفة كركوب الخيل والسباحة والرماية، مع مراعاة الضوابط الشرعية في ممارسة هذه الرياضات.

واعلم أن ممارسة الرياضة من أعظم أسباب حفظ وظائف الجسم والعقل ومدهما بالطاقة واللياقة والنشاط.

٤- الالتحاق بالدورات التدريبية التي تنمي

مهاراتك:

لك أن تلتحق بالدورات التعليمية التي تنمي مهاراتك، سواء أكنت تريد حضورها بنفسك أو



مشاهدتها عن طريق شبكة الإنترنت، واعلم أن أهم المهارات التي يُفيدك تعلمها: مهارة التخطيط الشخصي، ومهارة استخدام برامج الحاسب الآلي الأساسية، ومهارة اتخاذ القرارات، ومهارة الإلقاء والخطابة والتحدث أمام الجمهور، ومهارة التأليف، ومهارة إدارة الوقت، ومهارة التحدث باللغة التي يشيع استخدامها في العالم إن لم تكن هي لغتك الأم، فهذه أهم المهارات التي تحتاجها في حياتك، بغض النظر عن طبيعة عملك.

فاحرص أن تتعلم في كل إجازة مهارة أو أكثر من هذه المهارات على حسب طاقتك وقدرتك.

٥- الالتحاق بالوظائف التدريبية:

لك أن تلتحق بالوظائف التي يُعلن عنها للطلبة الراغبين في التدريب الوظيفي في الإجازة الصيفية، سواء



أكانت جهات التدريب وزارات أو دوائر أو هيئات أو مؤسسات حكومية مدنية أو عسكرية، فمن خلال التدريب الوظيفي تطلع على سير العمل، فتكتسب الخبرات العملية وتكون العلاقات مع أصحاب القرار، فتستفيد وتفيد في مستقبل أيامك.

٦- التطوع:

لك أن تتطوع بأن تبذل جزءاً من وقتك للقيام بعمل ينفع الناس، ويقدم الخير والعون لهم بدون مقابل، ابتغاء الأجر من الله، سواء قمت بذلك لوحدك أم عن طريق جمعية خيرية مرخصة أو مؤسسة حكومية، فلك أن تعلم الناس مهارة أو حرفة أو علماً تتقنه بإلقاء دورات ومحاضرات وورش عمل عنه، أو تنفذ مشاريعاً



خيرية لمن يحتاجها، أو تشرف على أعمال خيرية مرخصة وتروج لها سواء في بلدك أو في بلاد أخرى، أو تتطوع في مستشفى وتساعد المرضى فيما يحتاجونه من الرعاية والعلاج، أو تتطوع في بلدية مدينتك فتقوم بزراعة الأشجار والاهتمام بها وتنظيف الشواطئ والبيئة البحرية أو البرية من المخلفات والنفايات، أو تتطوع في دار أيتام أو رعاية المساجد، أو رعاية اللاجئين والمشردين، أو في جمع الأكل الفائض من المطاعم والبيوت وتوزيعه على الفقراء والمحتاجين.

ومجالات التطوع لا تعد ولا تحصى، فاحرص أن تتطوع في المجال الذي تعشقه ويحتاجه الناس، واعلم أن السعادة الحقيقية تكمن في العطاء أكثر من الأخذ.



٧- صلة الأرحام وزيارة الأصدقاء:

لك أن تصل أرحامك وتزور أصدقاءك في الإجازة، سواء أكانوا في بلدك أو في بلد آخر، فزيارة الأرحام والأصدقاء - خاصة إن كنت لم ترهم من زمن بعيد - لها طعم وتمعن ولذة لا يعرفها إلا من جربها، إضافة إلى الأجر العظيم من الله تعالى.

٨- المطالعة وقراءة الكتب المفيدة:

لك أن تغتنم الإجازة في الاطلاع على ما تعشقه من العلوم والفنون، فتقرأ الكتب المفيدة المحببة لنفسك، سواء أكانت كتباً دينية أو أدبية أو علمية أو اجتماعية أو تاريخية أو غير ذلك.



فالقراءة تُقَوِّي ملكة تفكيرك، وتكسبك خبرات الآخرين، وتزودك بالفوائد والثقافة والمعارف، وتسافر بك إلى بلاد بعيدة وأنت في مكانك.

٩- السفر والسياحة في أرض الله:

لك أن تسافر في الإجازة، وترتحل من منطقة لأخرى، فتستمتع بالمناظر والأجواء الجميلة، وتتفكر في مخلوقات ربك العظيم سبحانه، وتتعرف على عبادته، وتطلع على شؤونهم وأحوالهم، فتساعد محتاجهم، وتعلم جاهلهم، وتستفيد من عالمهم وتصاحب خيارهم.

واعلم أن من أنفع السفر ما اجتمعت فيه العبادة مع الترويح عن النفس، كالعمره إلى بيت الله وزيارة مدينة رسوله ﷺ.



١٠- نشر المحتوى الهادف عبر وسائل الإعلام:

لك أن تصنع المحتوى الهادف وتنشره عبر وسائل الإعلام المختلفة، سواء عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعه، أو عن طريق المقاطع المرئية، أو عن طريق المدونات والمنتديات، أو عن طريق التلفاز والإذاعة أو عن طريق الصحف والمجلات.

ولك -أخي الطالب العزيز- أن تطبق فكرة من هذه الأفكار وتركز عليها في إجازتك الصيفية أو تجمع بين فكرة وأخرى على حسب طاقتك ونشاطك وهمتك وإدارتك لوقتك.

واعلم أن الإجازة الصيفية هي جزء من حياتك، فاحذر أن تضيعها فيما لا ينفعك، فالوقت إذا فات لن يعود، والعمر قصير وتنتظرك إنجازات كثيرة،



واعلم أن كل ما ستكتسبه في إجازتك من معارف وخبرات
ومهارات ستمهد بها بإذن الله لنجاحك الوظيفي والعائلي
والاجتماعي في مستقبل أيام حياتك.

أسأل الله أن يوفقك لهواه، ويجعل عملك في رضاه،
ويسعد قلبك بكل ما يحبه ويرضاه.





نختم حديثنا بهذه الأبيات التي حثت على التزود
للدار الآخرة، والتحلي بالآداب الحسنة، والتخلق بمكارم
الأخلاق:

قَدِّمَ لِنَفْسِكَ فِي الْحَيَاةِ تَزُودًا
فَلَقَدْ تَفَارَقُهَا وَأَنْتَ مُودِّعٌ
وَاهْتَمَّ لِلسَّفَرِ البَعِيدِ فَإِنَّهُ
أَنْأَى مِنَ السَّفَرِ القَرِيبِ وَأَشْسَعُ
وَاجْعَلْ تَزُودَكَ المَخَافَةَ وَالتُّقَى
وَكَأَنَّ حَتْفَكَ مِنْ مَسَائِكَ أَسْرَعُ



واقنعُ بِقُوَّتِكَ فَالْقَنَاعُ هُوَ الْغِنَى
 وَالْفَقْرُ مَقْرُونٌ بِمَنْ لَا يَقْنَعُ
 واحذرْ مصاحبةَ اللئامِ فَإِنَّهُمْ
 منعوكَ صَفْوًا وَدَادِهِمْ وَتَصَنَّعُوا
 أَهْلُ التَّصَنُّعِ مَا أَنْتَ لَهُمُ الرِّضَى
 وَإِذَا مَنَعْتَ فَسُمَّهُمْ لَكَ مُنْقَعُ
 لَا تُنْفِسِ سِرًّا مَا اسْتَطَعْتَ إِلَى امْرِي
 يُنْفِسِي إِلَيْكَ سِرًّا أَيْ سَتَوْدَعُ
 فَكَمَا تَرَاهُ بِسِرِّ غَيْرِكَ صَانِعًا
 فَكذَا بِسِرِّكَ لَا مَحَالَةَ يَصْنَعُ
 لَا تَبْدَأَنَّ بِمَنْطِقٍ فِي مَجْلِسٍ
 قَبْلَ السُّؤَالِ فَإِنَّ ذَلِكَ يَشْنَعُ
 فَالصَّمْتُ يُحْسِنُ كُلَّ ظَنٍّ بِالْفَتَى
 وَلَعَلَّهُ خَرِقَ سَفِيهَهُ أَرْقَعُ



ودع المزاح فربَّ لفظه مزاح
 جلبت إليك مساوئاً لا تُدفعُ
 وحفاظَ جارك لا تُضعه فإنه
 لا يبلغ الشرفَ الجسيمَ مُضِيعُ
 وإذا استقالك ذو الإساءةِ عشرةً
 فأقله إنَّ ثوابَ ذلك أوسعُ
 وإذا اتُّمِنْتَ على السرائرِ فاحفها
 واسرُّ عيوبَ أخيك حين تطلعُ
 لا تجزَعَنَّ من الحوادثِ إنَّها
 خرقُ الرِّجالِ من الحوادثِ يُجزعُ
 وأطع أباك بكلِّ ما أوصى به
 إنَّ المطيعَ أباه لا يتضعُ^(١)

(١) ينظر: نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار، لعبد الرحمن
 ابن عبد الله بن أحمد بن درهم: (٢/ ٢٩٠-٢٩١).



وفي الختام أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يجعلنا ممن تزود للسفر الأخير، للسفر للدار الآخرة، وأسأله أن ينفعني بهذا الكتاب والمسلمين، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يتقبله مني وبيارك فيه، وأن يغفر لي، ويتجاوز عني، وعن والديّ، وأهل بيتي، وعن كل من قرأه، أو سمعه، أو انتفع به، أو علمه، أو أعان على نشره، وعن المسلمين أجمعين، وأن يجعله مصباحاً ينير طريق المسافر في حله وترحاله، وهو حسبنا ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير.

والله تعالى أعلم.

والحمد لله رب العالمين،

وصلّى الله وسلّم على خاتم النبيين،

نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



قائمة المصنّاور

١- الأدب المفرد، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: سمير الزهيري، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٢- جامع الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، دار السلام، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٣- الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٤- سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث



السجستاني، دار السلام، الرياض، الطبعة الأولى،
١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٥- صحيح الإمام مسلم، لأبي الحسين مسلم بن
الحجاج النيسابوري، عناية: محمد زهير بن ناصر الناصر،
دار المنهاج، جدة، دار طوق النجاة، بيروت، الطبعة
الأولى، ١٤٣٣هـ-٢٠١٣م.

٦- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لأحمد بن
علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: نظر الفاريابي، دار طيبة،
الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٧- المستدرک علی الصحیحین، لأبي عبد الله محمد بن
عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر
عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية،
١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.



٨- نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار، جمع:

عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن درهم، منشورات

المكتب الإسلامي بدمشق.



قائمة المحتويات

- ٥ المقدمة -
- ٦ آداب السفر في شريعة الإسلام -
- عشر أفكار لاغتنام الإجازات بعمل ممتع ومفيد -
- ٢٣ للطالبة والطالبات
- ٣٣ الخاتمة -
- ٣٧ قائمة المصادر -



صدر للمؤلف

- عن دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي
- ١- وصايا وتوجيهات لحجاج بيت الله الحرام، الطبعة الأولى (١٤٣٥هـ-٢٠١٤م)، الطبعة الثانية (١٤٣٦هـ-٢٠١٥م).
 - ٢- المجتبي في مظاهر محبة النبي المصطفى ﷺ، الطبعة الأولى (١٤٣٥هـ-٢٠١٤م).
 - ٣- لكي تتميز في دراستك، الطبعة الأولى (١٤٣٥هـ-٢٠١٤م).
 - ٤- وصايا وتوجيهات للصائمين والصائمات، الطبعة الأولى (١٤٣٦هـ-٢٠١٥م)، الطبعة الثانية (١٤٣٧هـ-٢٠١٦م)، الطبعة الثالثة (١٤٣٨هـ-٢٠١٧م).
 - ٥- الخدمة الوطنية ولاء وانتماء، الطبعة الأولى (١٤٣٧هـ-٢٠١٥م).



- ٦- تبصير الدعاة الهداة بفضل وصفات الداعية إلى الله، الطبعة الأولى (١٤٣٧هـ-٢٠١٥م).
- ٧- الأمن والأمان فريضة دينية وضرورة دنيوية، الطبعة الأولى (١٤٣٧هـ-٢٠١٥م).
- ٨- جني المحصول في التعريف بعلم الأصول، الطبعة الأولى (١٤٣٩هـ-٢٠١٧م).
- ٩- المقاصد الضرورية في الشريعة الإسلامية، الطبعة الأولى (١٤٣٩هـ-٢٠١٨م).
- ١٠- إضاءات في الحياة السعيدة، الطبعة الأولى (١٤٣٩هـ-٢٠١٨م).
- ١١- الأذكار النبوية الواردة في المرض والموت وما يتعلق بهما «منتخبة من كتاب الأذكار للإمام النووي رحمه الله»، الطبعة الأولى (١٤٤٠هـ-٢٠١٩م).
- ١٢- أئمة الهدى ومصايح الدجى رضي الله عنهم، الطبعة الأولى (١٤٤١هـ-٢٠١٩م).



- ١٣- أخلاقيات الموظف في شريعة الإسلام، الطبعة الأولى (١٤٤١هـ-٢٠١٩م).
- ١٤- أجور عظيمة على عبادات يسيرة، الطبعة الأولى (١٤٤١هـ-٢٠١٩م).
- ١٥- إرشاد العابد الأواه إلى أسباب الخشوع في الصلاة، الطبعة الأولى (١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م).
- ١٦- آداب السفر في شريعة الإسلام ويليه عشر أفكار لاغتنام الإجازات والعطلات، الطبعة الأولى (١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م).



تم بحمد الله وتوفيقه



